



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير المواطنة الرقمية

إعداد الباحثين

أ / سارة بنت سعد بن عبيد الحارثي

د / مؤمنة بنت شباب بن مسند المطيري

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثاني عشر - ديسمبر ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وبناء قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى والتي اشتملت على (٥٢) مؤشرا فرعيا موزعة على تسعة معايير رئيسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط، حيث بلغ متوسط نسبة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط (١١.١%)، وبدرجة منخفضة جدا، وتوزعت بنسب متفاوتة على معايير المواطنة الرقمية، ويمكن ترتيبها تنازليا كالتالي: توافر معيار محو الأمية الرقمية بنسبة (٦٤.٥%)، توافر معيار الوصول الرقمي بنسبة (١١.٨%)، توافر معيار التواصل الرقمي بنسبة (٥.٩%)، توافر معيار الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية بنسبة (٥.٤%)، توافر معيار الصحة والسلامة الرقمية، ومعيار الأمن الرقمي بنسبة (٣.٨%) لكل منهما، توافر معيار المسؤولية القانونية الرقمية بنسبة (٢.٢%)، توافر معيار التجارة الرقمية بنسبة (١.٦%)، توافر معيار الحقوق والمسؤوليات الرقمية بنسبة (١%)، وبناء على النتائج السابقة أوصت الدراسة بإجراء مراجعة شاملة لمقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني متوسط من أجل تضمين المزيد من معايير المواطنة الرقمية بنسبة أكبر مما تم الوصول إليه من نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، مقرر الحاسب وتقنية المعلومات، الصف الثاني المتوسط.

Abstract

The study aimed at revealing the availability degree of Digital Citizenship Standards in the content of the computer and information technology syllabus for the second grade of middle school. In order to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive method followed and a list of the appropriate digital citizenship standards was established in the Computer and Information Technology syllabus for the second grade of middle school, it was then transformed into a content analysis card, which included (52) sub-indicators distributed into nine main standards. The findings of the study were presented a list of the appropriate digital citizenship standards to the content of the computer and information technology syllabus for the second grade of middle school, The average availability of Digital Citizenship Standards in the content of the computer and information technology syllabus was (11.1%), at very low rate, and was distributed in varying percentages on the standards of digital citizenship, which can be arranged in descending order as follows: The availability of the Digital Literacy Criterion (64.5%), the availability of the digital access standard (11.8%), the availability of the digital communication standard (5.9%), the availability of the Digital Ethics and Ethics (5.4%), the availability of the Digital Health and Safety Standard (2.2%), the availability of the digital commerce standard (1.6%), the availability of the standard of digital rights and responsibilities (1%). Based on the above results, the study recommended a comprehensive review of the computer and information technology course for the second grade in order to include more digital integration criteria than the results of the study.

Keywords: Digital Citizenship; Computer and Information Technology Syllabus Content; Second Middle School Grade.

مقدمة:

تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرن الحادي والعشرين في تغيير واقع الدول وتشكيل مستقبلها، حيث أصبحت البنية التحتية للمجتمع تختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه؛ إذ تغيرت لدى الفرد العديد من المفاهيم؛ كالأصدقاء وبيئة العمل والدراسة، بما في ذلك مفهوم الوطن. فالإنسان في وقتنا الحاضر يعيش في مجتمع رقمي مترابط الأطراف تحت مظلة شبكة الإنترنت؛ إذ أصبح العالم أجمع أشبه بقرية صغيرة.

وفي ظل الثورة المعلوماتية التي يشهدها العصر؛ أصبح مفهوم المواطنة محل اهتمام العديد من الدول، حيث ظهر مصطلح المواطنة الرقمية، والتي تعرف بأنها: "قواعد السلوك ومجموعة المعارف والمهارات والقيم التي ينبغي توافرها لدى الأفراد في المجتمع الرقمي، بحيث تعمل على جعله متمكنا من استخدام التقنية قادرا على التعامل مع متطلبات ومهارات الاستخدام والوصول الرقمي، بالإضافة إلى قدرته على التطور والتجاوب مع متطلبات العصر ومستجدات التقنية" (الشمrani، ٢٠١٨م، ص ٣٥).

ومن أجل تعزيز مجتمع المواطنة الرقمية فقد وضعت المملكة العربية السعودية في أولوياتها توجيه العناية الكاملة لتربية مواطنيها ونشر الوعي بينهم؛ فالمواطن السعودي الصالح هو أساس عملية التنمية بكل أبعادها الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، علاوة على البعد التقني الذي يدخل في جميع الأبعاد السابقة دون استثناء. حيث جاء في رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠ "سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديه القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي" (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م، ص ٢٨).

ويشير أورث وتشن (Orth & Chen, 2013) إلى أن تعليم المواطنة الرقمية يهدف في الأساس إلى تنشئة مواطنين صالحين، يتقنون الممارسة التقنية وإصدار الأحكام الصحيحة، فنحن نعلم طلابنا القيم المختلفة في الحياة اليومية، ولكن حتى الآن تعد الحياة الرقمية للطلاب بعيدة عن هذا المجال. ومن خلال التركيز على المواطنة الرقمية؛ فإننا نقر بأن حياة طلابنا على شبكة الإنترنت تتطلب الاهتمام، فيجب أن نغرس فيهم القيم والإرشادات ذاتها التي نقدمها إليهم في حياتهم العادية بعيدا عن شبكة الإنترنت، فهدفنا هو تمكين الطلاب من اتخاذ قرارات ذكية ومسؤولة ومحترمة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفهم النتائج الأخلاقية الكامنة وراء القرارات التي يتخذونها أثناء اتصالهم عبر الإنترنت.

ويؤكد كل من الملاح (٢٠١٧م)؛ والدهشان والفويهي (٢٠١٥م) أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة أصبح من أساسيات الحياة، وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، وتحفيز الاستفادة المثلى في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

وأصبحت المواطنة الرقمية موضع اهتمام لدى العديد من الدول المتقدمة، مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، حيث تدرس لطلابها مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في الإطار ذاته المشروع الذي وضعته أستراليا والذي يهدف إلى تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (القايد، ٢٠١٤م). وفي إنجلترا أكد مشروع الكومنولث الرقمي (Digital Commonwealth Project) على أن المواطنة الرقمية تحتاج أن تكون جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، فيجب تدريب الشباب على الاهتمام بقضايا الملكية الفردية والخصوصية والأمن الفكري والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية (McGillivray, McPherson & Jones, 2015, p.724).

مما سبق يتضح أن ترسيخ مبادئ ومعايير المواطنة الرقمية وايصالها للجميع بالوسيط المناسب ضرورة تربوية للتغلب على كثير من المشكلات التي قد تنجم عن استخدام الإنترنت والوسائط الرقمية بصورة غير واعية؛ خاصة بعدما اتسعت قاعدة مستخدمي الإنترنت دون التقيد بعمر زمني معين.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن شبكة الإنترنت تعد من أهم التقنيات التي حظيت بانتشار واسع، إلا أنها تتطوي على خطر تحولها إلى ساحة للأعمال غير الأخلاقية والموجهة إلى الفئات العمرية في المراحل الابتدائية والمتوسطة؛ من أكاذيب وسوء استخدام، وهو ما دفع بعض الدول إلى إصدار قوانين حماية ووقاية لأبنائها من الاستخدام السلبي لهذه التقنية (الشهري، ٢٠١٦م، ص ٢)، وهذا ما أكده ريبيل (Ribble, 2006) أيضا من أن معدل استخدام طلبة المدارس من صغار ومراهقين للتقنيات قد يصل إلى ثماني ساعات يوميا؛ مما قد يشكل خطرا عليهم، فضلا عن غياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم لهذه الوسائل .

وأشارت نتائج دراسة لمياء المسلماني (٢٠١٤م) إلى ارتفاع نسبة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا بصورة يومية بنسبة (٧٣.٣%)، وانخفاض نسبة أولياء الأمور ممن هم على وعي باستخدام التكنولوجيا الحديثة بنسبة (٢٦.٧%)، وهذا يؤكد نقص الوعي لدى أولياء الأمور باستخدام التكنولوجيا وعدم اهتمام المدارس بقضية التكنولوجيا وضرورة التدريب عليها.

ونظرا لأن المرحلة المتوسطة تعد من المراحل الدراسية المهمة التي تتشكل فيها شخصية وسلوك الطالب؛ من خلال نمو الوعي لديه بالاستخدام الواعي، وتبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التقنيات، يليها مرحلة الممارسة الموجهة وتمييز المناسب من غير المناسب (طوالية، ٢٠١٧م، ص ٢٩٣). وعليه فإن هذا الأمر يعد تحديا حقيقيا وخطيرا، يستدعي الاهتمام وتوعية هذه الفئة من المجتمع بمضامين ثقافية تؤكد على الاستخدام الرقمي الأمثل والأمن للتقنيات الرقمية.

وقد أوصت العديد من الدراسات السابقة بأهمية تنمية المواطنة الرقمية للمتعلمين في مختلف المراحل، مثل دراسة التويجري (٢٠١٧م)، كما أوصت دراسة الدوسري (٢٠١٧م) بإدراج مادة مستقلة لتدريس المواطنة الرقمية أو ضمن مواد أخرى، في حين تؤكد دراسة الرياح (٢٠١٧م) على أهمية تربية المواطنة الرقمية وتطويرها في المملكة العربية السعودية، وأوصت دراسة أمل القحطاني (٢٠١٨م) بضرورة تفعيل قيم المواطنة الرقمية والتدريب العملي على مهارات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة. كما كان من نتائج دراسة شنايدر (Snyder,2016) أن دمج المواطنة الرقمية والشبكات الاجتماعية ضمن المدارس المتوسطة يزيد من ارتباط المستخدمين بالإنترنت ويحسن تفاعلهم ويزيد من المسؤولية التربوية للمستخدمين.

كما أوصى عدد من المؤتمرات بأهمية المواطنة الرقمية؛ فقد أوصى المؤتمر الدولي الثاني بعنوان "التربية المعاصرة والمواطنة" الذي نظمته الجمعية الأردنية للتربية الاجتماعية والوطنية (٢٠١٨م) إلى تضمين محاور المواطنة الرقمية ضمن المناهج والكتب المدرسية عبر صفوف المتابعة بهدف تحسين الناشئة لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تنتشرها الجماعات الإرهابية عبر وسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة، وأكد المؤتمر الخليجي الأول للتعليم والتنمية البشرية (٢٠١٨م) على دور التربية وحاجة الطلاب للتوعية الأمنية من مختلف جوانبها حتى تحقق الوقاية من جرائم وسائل التواصل الاجتماعي كما أوصى مؤتمر مواجهة التطرف الفكري في دولة الكويت (٢٠١٧م) بعنوان "الواقع والمأمول" بضرورة دمج مهارات المواطنة الرقمية في كافة المراحل التعليمية من خلال إدراجها في المناهج التعليمية وتوعية الأسر ومؤسسات المجتمع وتعريف منسوبيها بمهارات المواطنة الرقمية.

وفي ظل ندرة الدراسات التي تناولت تقويم محتوى مقررات الحاسب وتقنية المعلومات في ضوء المواطنة الرقمية على وجه الخصوص، جاءت الحاجة إلى تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط للتعرف على درجة توافر معايير المواطنة الرقمية ووضع تصور مقترح لتضمينها، حيث لا توجد دراسة تناولت تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحثة حتى الآن.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما معايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور بالصف الثاني المتوسط؟
- ٢- ما درجة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور بالصف الثاني المتوسط؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

١-بناء قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط.

٢-الكشف عن درجة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١-تعد هذه الدراسة استجابة لمتطلبات تطوير المناهج السعودية في ضوء معايير المواطنة الرقمية ومواكبة التطورات التربوية العالمية.

٢-تأتي الدراسة تلبية لما جاءت به رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول ٢٠٢٠؛ من ضرورة التحول الرقمي والاهتمام بالتربية الرقمية لطلاب المملكة.

٣-تقدم الدراسة تحليلاً واقعياً لمعايير المواطنة الرقمية المضمنة في محتوى مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط.

٤-بناء قائمة بمعايير المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط يمكن للباحثين الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

٥-قد تفيد نتائج الدراسة مخططي المناهج في وزارة التعليم لبناء الخطط المستقبلية من أجل تطوير أساليب المواطنة الرقمية بالمراحل الدراسية المختلفة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقييم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور بالصف الثاني المتوسط بجزئها الأول والثاني دون أن يشمل كتاب المعلم، في ضوء معايير المواطنة الرقمية.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية طبعة (١٤٣٩-١٤٤٠هـ).

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:**تقويم المحتوى:**

عرفه خطاب (٢٠٠١م، ص٦) بأنه: "إصدار حكم على قيمة الأشياء، أو الموضوعات، أو الأفكار، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها، تمهيدا لاتخاذ قرارات واجراءات عملية بشأنها".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: إصدار الحكم على مدى توافر معايير المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في ضوء القائمة المعدة كأداة للدراسة.

معايير المواطنة الرقمية:

عرفها طوالبه (٢٠١٧م، ص٢٩٦) بأنها: "مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائلها المتنوعة".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: جوانب سلوك معيارية مقبولة وفقا لضوابط دينية واجتماعية وأخلاقية وقانونية، ينبغي تميمتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة أثناء استخدامهن للتقنيات الرقمية، للاستفادة مما تقدمه التقنيات الرقمية وحماية مستخدميها من مخاطرها، وتمثل معايير المواطنة الرقمية في الدراسة الحالية: (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، التواصل الرقمي، محو الأمية الرقمية، الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية، المسؤولية القانونية الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي).

الإطار النظري والدراسات السابقة:**مفهوم المواطنة الرقمية:**

يتكون مصطلح المواطنة الرقمية من جزأين يشيران من الناحية اللغوية إلى ما يلي:

المواطنة: تنسب المواطنة والمواطن في اللغة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وهو موطن الإنسان ومحلّه، وأوطن بمعنى أقام، وأوطنه أي اتخذه وطنا، يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها (ابن منظور، ٢٠٠٠م، ص٢٣٩).

الرقمية: تنسب إلى رقم، يقال شبكة رقمية، أي شبكة اتصالات رقمية عالمية مطورة عن الخدمات الهاتفية الموجودة (عمر، ٢٠٠٨م، ص٢٣٩).

واصطلاحا عرف ريبيل (Ribble,2009,p14) المواطنة الرقمية بأنها: "فهم الطلاب للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك الأخلاقي".

أما الحصري (٢٠١٦م، ص٩٤) فعرف المواطنة الرقمية بأنها: "المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه".

من خلال ما سبق، يمكن استنتاج خصائص مفهوم المواطنة الرقمية، والتي اتفق عليها الباحثون فيما يلي:

- تسعى المواطنة الرقمية إلى التوجيه بالنافع من التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها، والتعامل الذكي مع التكنولوجيا.
- تحاول المواطنة الرقمية الإجابة عن التساؤلات التالية: كيف نتعامل مع الآخرين رقمياً؟ وكيف نحمي أنفسنا وأبنائنا من التخريب والجرائم الرقمية؟ وما الأضرار التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية؟ وكيف نحافظ على أسرارنا وممتلكاتنا الرقمية؟ ومن المسؤول عن توفير هذه الحماية؟
- إدراك العالم الرقمي ومكوناته وكيفية التعامل معه.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها إعداد المتعلمين وكل مستخدمي التقنيات وفقاً لمجموعة من السلوكيات والمعايير ذات العلاقة باستخدام التقنيات والاستفادة مما تقدمه التقنيات الرقمية وحماية مستخدميها من مخاطرها.

أهمية المواطنة الرقمية:

إن التقنية الرقمية يجب أن تعمل لصالح الجميع، لذلك ينبغي السعي نحو تحقيق المواطنة الرقمية، حيث تكمن أهميتها في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التقنية بمختلف أنواعها، وعلى ذلك يتضح أهمية المواطنة الرقمية فيما تلعبه من دور في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبط بالتقنية، كذلك وضح الشمراني (٢٠١٨م، ص٣٦) بأن هناك عناصر يتضح من خلالها أهمية المواطنة الرقمية وهي:

- (١) يتطلب التطور التقني الكبير في الأجهزة والبرمجيات المختلفة أن تكون لدى الأفراد الثقافة التقنية اللازمة والمهارات الحاسوبية الأساسية التي تمكنهم من التعامل مع الأدوات التقنية والتفاعل مع مكونات المجتمع المختلفة.
- (٢) إن تزايد الاتجاه الحكومي نحو تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية، وتنوع التطبيقات والمواقع الإلكترونية لمختلف مؤسسات الدولة، يبرز بوضوح حاجة المجتمع لتوعية أفرادها بأهمية المجتمع الرقمي والتعامل الإلكتروني.
- (٣) تنوع برامج وشبكات التواصل الاجتماعي وسهولة الاتصال والتواصل بين الأفراد، أبرز عدداً من السلوكيات الاجتماعية السلبية، والمتعلقة بمهارات الحوار واحترام الآخرين والحفاظ على حقوقهم.

- (٤) تطور أساليب القرصنة الإلكترونية واختراق الأجهزة وتنوع برامج الفيروسات، يتوجب معه ضرورة توعية المستخدمين بكيفية التعامل مع تلك الهجمات والاختراقات للحفاظ على بياناتهم وأمن معلوماتهم.
- (٥) بدء استقبال البلاغات المتعلقة بقانون الجرائم المعلوماتية في المملكة، يتوجب معه تقديم برامج توعية وتوجيه للأفراد لتجنب السلوكيات غير الملائمة، والتعرف على كيفية التعامل في حال التعرض لها.
- (٦) أدى تنوع مجالات وتطبيقات التقنية وتزايد ساعات استخدامها إلى ظهور بعض المشكلات الصحية الجسدية والنفسية التي ينبغي أن يقابلها برامج وقائية تهدف لتوعية وتعليم الأفراد سلوكيات الاستخدام الملائمة.

وتضيف الباحثة إلى أهمية المواطنة الرقمية ما يلي:

- أن المواطنة الرقمية أصبحت واقعا لا بد من التعامل معه بواقعية وحرفية.
- أن المواطنة الرقمية لم تعد من حاجيات المواطن؛ بل أصبحت من ضرورات الحياة اليومية.
- أن المواطنة الرقمية أصبحت حاجة ملحة للتنمية المستدامة في شتى مجالات الحياة؛ وعلى رأسها الناحية التعليمية والاقتصادية.

أهداف المواطنة الرقمية:

ارتبطت المواطنة الرقمية بما يعرف بالحياة الرقمية، فهناك مجموعة من الأهداف التي يجب أن نحققها لنشر المواطنة الرقمية والعمل بها، فمن أهداف المواطنة الرقمية إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية المستخدمين خصوصا الأطفال والمراهقين منهم، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة، ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (الدششان، ٢٠١٦م، ص ٨٠).

وتضيف لمياء المسلماني (٢٠١٤م، ص ٣٠) أن من أهداف المواطنة الرقمية ما يلي:

- (١) دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع القائم على المعرفة.
- (٢) جعل المعلومات والبيانات متاحة للجميع.
- (٣) التأكيد على اكتساب المهارات الرقمية بالمناطق النائية والمهمشة.
- (٤) دعم قدرات المجتمع المدني من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- (٥) تمكين المواطنين بوجه عام، والكبار بوجه خاص، من الحصول على الخدمات الرقمية.
- (٦) حماية هويات وخصوصيات الأفراد على الإنترنت.

وتضيف الباحثة إلى ما سبق من أهداف للمواطنة الرقمية بعدا مهما وهو إظهار الهوية والانتماء الوطني للمواطن بما يمثله من مداخل للاستفادة من التكنولوجيا، وما يقدمه من نتاج ومنافع للمجتمع المحلي والخارجي.

عناصر المواطنة الرقمية:

من خلال استعراض عدد من الدراسات والمصادر المختلفة حول عناصر المواطنة الرقمية يتضح أنها تنفق، وبشكل كبير، على العناصر التسعة التي أشار إليها ريبيل (Ribble,2014) وقد اختلف توزيع تلك العناصر، فعلى سبيل المثال تناولها كل من (المياء المسلماني، ٢٠١٤م؛ الدوسري، ٢٠١٧م؛ أمل القحطاني، ٢٠١٨م) وقسموها بناء على تقسيم ريبيل، وسكنار إلى ثلاثة محاور كما يلي:

- ١) محور الاحترام ويشمل (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي).
- ٢) محور التعليم ويشمل (الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية).
- ٣) محور الحماية ويشمل (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة الرقمية، الأمن الرقمي).

المواطنة الرقمية ورؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠):

جاءت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) لترتكز على ثلاثة محاور أساسية: مجتمع حيوي، اقتصاد مزهر، وطن طموح. هذه المحاور الثلاثة بمثابة قراءة مستقبلية لما يجب أن تكون عليه المملكة. كما أنها بمثابة تجاوز للفجوة الراهنة بين ما تقف عليه المملكة الآن من إمكانات وثروات طبيعية وبشرية، وما يجب أن تكون عليه في المستقبل، من حيث تطوير وتفعيل هذه الإمكانيات والثروات بما يحقق صياغة مستقبل أكثر إشراقا، وبما يحقق لها وجودا مؤثرا وقويا على الصعيد المحلي والوطني والعالمي.

وبالنظر للمحاور الثلاثة التي تستند إليها الرؤية (٢٠٣٠) نجد أن هناك مفهومين طرحتهما هذه الرؤية، وهما الفاعلية والمسؤولية باعتبارهما مفهومين جوهريين، وتطبيقهما يشكل الوطن الطموح والمؤثر دوليا وعالميا (طلبة، والعنبي، ٢٠١٨م، ص٣).

ونظرا لأهمية مساعدة الأفراد والمجتمع على التفاعل الإيجابي في المجتمع الرقمي، أصبحت الأجهزة الرقمية في متناول الجميع وأصبح من السهولة التواصل مع جميع الثقافات والاطلاع على مختلف الأفكار من خلال الوسائل التقنية، وتبنى الثقافة الإسلامية التي تقوم عليها المملكة هذه السياسات لتنشئة أجيال المجتمع الرقمي على القيم الإسلامية النبيلة، حيث ظهرت برامج ومشاريع عدة تستهدف عناصر المواطنة الرقمية، وتتنوع الفئات المستهدفة من هذه البرامج. ويمكن ذكر بعض من مبادرات المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحثة كما يلي:

- اعتبرت المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية مسارا من مسارات مبادرة توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (ICT) المطبقة في عدد من المدارس المنظمة للبرنامج الوطني لتطوير المدارس، والتي يعد ضمن استراتيجياتها تدريب المعلمات والطالبات على إنتاج مقالات إعلامية ووسائط رقمية في مجال نشر وتطبيق المواطنة الرقمية (الدeshان، ٢٠١٦م، ص٧٧).
- "مبادرة العطاء الرقمي" مبادرة تخصصية غير ربحية برعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، تهدف إلى نشر الوعي الرقمي بين جميع أفراد المجتمع، وتتكون من دورات تدريبية تقنية ومكتبة للمحتوى الرقمي، وأسأل خبير تقني (مبادرة العطاء الرقمي، ٢٠١٨م).
- أطلقت وزارة التعليم لعام ٢٠١٨م بوابة المحتوى الرقمي للمناهج والتي تأتي انسجاما مع ما يشهده العالم من تقدم متسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتحويل من الكتاب الورقي إلى كتب إلكترونية تفاعلية مزودة بالمواد والأنشطة الإثرائية لجميع المراحل الدراسية وفق أحدث المواصفات العالمية والتقنية (وزارة التعليم، ٢٠١٨م).
- " مركز الوعي الفكري" تم استحداثه أواخر شهر ديسمبر عام ٢٠١٧م بقرار من وزير التعليم لرفع مستوى الوعي الفكري في مؤسسات التعليم العام والعالى والمهني يستهدف الطلاب، والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات وأولياء الأمور وحددت عدد من المحاور للوعي الفكري تمثلت في الوعي الوطني، والوعي الشرعي، والوعي العالمي، والوعي الرقمي، والوعي المالي، والوعي المهني، وبناء الشخصية. (وزارة التعليم، ٢٠١٧م)
- مبادرة "المواطنة الرقمية" وهي أحدث مشاريع التنمية الرقمية والمعتمدة من جامعة المجمعة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وتهدف إلى إكساب أبناء المجتمع المحلي وطلاب التعليم العام والعالى في النطاق الجغرافي لجامعة المجمعة: (المجمعة، الزلفي، حوطة سدير، رماح، الغاط) مهارات التعامل مع المواطنة الرقمية ومعرفة إجراءات الضمان والحماية الرقمية من مضار الاستخدام السلبي للتقنية ووسائل الاتصال الاجتماعي والاستفادة منها في تنمية المجتمع. ويستهدف البرنامج لعام ٢٠٢٠م طلاب التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وطلاب التعليم العالى، والمجتمع المحلي. وتم تنفيذ البرنامج لعام ٢٠١٧م (جامعة المجمعة، ٢٠١٧م).
- مبادرة "المواطنة الرقمية" إلى بيئة رقمية آمنة: تأسست المبادرة عام ١٤٣٦هـ تحت قيادة الأستاذة/ نورة الذويخ، وتهدف المبادرة إلى توجيه أفراد المجتمع وتوعيتهم بقواعد المواطنة الرقمية والسلوكيات الصحيحة وحمايتهم وتحصينهم من المخاطر والأفكار الضالة وتحديات العالم الرقمي، حيث عقدت المبادرة عدة اجتماعات إلكترونية لمناقشة المشروع وتعزيزه، وحضور الدورات التدريبية ومؤتمرات عالمية في مجال المواطنة الرقمية، واعداد وتقديم ورش ومحاضرات لتوعية المجتمع والتوعية إلكترونيا واعلاميا بمفهوم المواطنة الرقمية وتعزيز القيم الوطنية في البيئات الرقمية (مبادرة المواطنة الرقمية، ١٤٣٦هـ).

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة عددا من الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

هدفت دراسة سلام (٢٠١٨م) إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمنهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، وتحديد مدى توافرها بالمنهجين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت بطاقتي تحليل محتوى للمنهجين، وتم بناء قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمنهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية. وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أن مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بها قصور من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية، حيث بلغت نسبة تضمين هذه الأبعاد ٥.١٤% في كتاب الصف الأول الثانوي، و ٦.٨٨% في كتاب الصف الثالث الثانوي، وهي نسبة ضئيلة جدا.

وأجرت أمل القحطاني (٢٠١٨م) دراسة هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة الرقمية المضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وجامعة الملك خالد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تكونت من (٥٣) فقرة موزعة على تسعة محاور لقيم المواطنة الرقمية. وتمثلت عينة الدراسة في (٢٣) عضو هيئة تدريس من الجامعتين. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي مضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة بدرجة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية متوسطة، وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة. بينما جاءت قيم الاتصالات الرقمية في مقرر تقنيات التعليم المقرر في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وكانت قيم القوانين الرقمية ضعيفة، بينما جاءت قيم التجارة الرقمية منعدمة تماما.

وسعت دراسة دوابة (٢٠١٨م) إلى تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية ووضع تصور مقترح لإثرائها. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، فيما استخدمت بطاقة تحليل المحتوى أداة لجمع البيانات. كما تكونت عينة الدراسة من مقررات التكنولوجيا المقررة على المرحلة الثانوية في فلسطين، والبالغ عددها ثلاثة مقررات. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن قيم المواطنة الرقمية جاءت مضمنة بنسب منخفضة بشكل عام في مقرر الصف العاشر.

وهدفت دراسة الشمراني (٢٠١٨م) إلى بناء برنامج تعليمي قائم على الويب ٢.٠ في مقرر الحاسب الآلي وقياس فاعليته في تنمية مهارات المواطنة الرقمية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل

المحتوى لتحليل محتوى مقرر الحاسب الآلي، بالإضافة إلى المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية البرنامج المصمم في تنمية مهارات المواطنة الرقمية. واستخدمت الدراسة ثلاثة أدوات لجمع البيانات، بطاقة تحليل المحتوى، واختبار مهارات المواطنة الرقمية، ومقياس واطسون وجليسر. وتكونت عينة الدراسة من جميع مقررات الحاسب وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية و(٧٧) طالبا. وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة بمهارات المواطنة الرقمية اللازم تتميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وعددها (٢٢) مهارة.

في حين سعت دراسة لورا هولاند (Laura Holland, 2017) إلى الكشف عن أثر برنامج رخصة القيادة الرقمية (DDL) على تصورات طلاب المرحلة المتوسطة حول المواطنة الرقمية ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية أدوات لجمع البيانات، فيما تكونت عينة الدراسة من ثمانية طلاب خضعوا للبرنامج، بالإضافة إلى منسوبي المدرسة من القائد والمرشد الاجتماعي وبعض المعلمين في كارسون بالولايات المتحدة الأمريكية. وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أن للبرنامج أثر على زيادة التصورات الإيجابية لدى طلاب المدارس المتوسطة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

وهدفت دراسة الدوسري (٢٠١٧م) إلى التعرف على مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بمدينة الرياض. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي. كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تكونت من (٤٧) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) معلما للحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية. وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توافر المعايير لدى المعلمين بمستوى مرتفع لكل من الاتصال الرقمي والوصول الرقمي والسلوك الرقمي والحقوق الرقمية والصحة الرقمية، فيما توافرت بدرجة متوسطة لكل من القانون الرقمي والتجارة الرقمية والأمن الرقمي ومحو الأمية الرقمية.

وهدفت دراسة حنان كفاي (٢٠١٦) إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بالمفاهيم الأخرى كالدارس الرقمي والمواطنة، والوقوف على أهم العناصر الأساسية للمواطنة الرقمية، والتعرف على دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية، والوقوف على واقع تناول المناهج الدراسية لها، وصولا إلى تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية في مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث استخدمت بطاقة تحليل المحتوى، فيما تمثلت عينة الدراسة في كتب الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرحلة الإعدادية وعددها ثلاثة كتب في جمهورية مصر العربية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن المقرر يحقق عنصري الإتاحة الرقمية ومحو الأمية الرقمية، كما أن اهتمام المقرر بمفاهيم الاستخدام الآمن والمسؤولية الاجتماعية، والجانب الأخلاقي أثناء استخدام الإنترنت يعد ضعيفا، حيث لم يكن هناك أي ذكر لحقوق الأفراد وواجباتهم الرقمية.

في حين سعت دراسة الشمري (٢٠١٦م) إلى التعرف على مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن وسبل تعزيزها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) معلماً، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأهم ما أسفرت عنه الدراسة توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن بدرجة كبيرة، وأن سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم جاءت بدرجة كبيرة جداً.

وهدفت دراسة تاليثا كينجسميل (Talitha Kingsmill, 2016) إلى التعرف على أثر دمج معايير المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وقادة المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الطلاب والمعلمين وقيادات المدرسة الكاثوليكية الثانوية في كوينزلاند بأستراليا. واستخدمت المقابلات الشخصية والاستبانة الإلكترونية أدوات لجمع البيانات. وأهم ما توصلت إليه الدراسة إجماع عينة الدراسة على أهمية دمج المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية، كما أن دمج المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية أدى إلى تحسين عنصر المسؤولية الرقمية، وأن المدرسة والأسرة يشتركان في مسؤولية تطوير المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

وهدفت دراسة نسرين الغلث (٢٠١٦م) إلى بناء قائمة بمعايير المواطنة الرقمية الواجب توافرها في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات (الإعداد العام) للنظام الفصلي الثانوي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى توافرها في محتوى المقرر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى أداة لجمع البيانات، حيث اشتملت على (٥٣) مؤشراً فرعياً تتدرج تحت (٩) معايير رئيسية، وأهم ما كشفت عنه الدراسة من نتائج أن محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لا يتوافق مع معايير المواطنة الرقمية إلا في حدود ما يتضمنه من ثقافة رقمية، حيث حقق معيار الثقافة الرقمية النسبة الأعلى (٨٧%) بينما حقق معيار الأمن الرقمي النسبة الأدنى (١%). كما لم يتناول المقرر أي من معايير الإتاحة أو التجارة أو السلامة الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من حيث الهدف: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الشمري، ٢٠١٦م؛ الدوسري، ٢٠١٧م) من حيث الهدف حيث استهدفت الدراستان التعرف على مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي.
- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (حنان كفاقي، ٢٠١٦م؛ سلام، ٢٠١٨م؛ دواية، ٢٠١٨م؛ الشمراني، ٢٠١٨م) في اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى.

- من حيث الأداة: اتفقت الدراسة الحالية في استخدام بطاقة تحليل المحتوى أداة لجمع المعلومات مع دراسة كل من (حنان كفاقي، ٢٠١٦م؛ سلام، ٢٠١٨م؛ دوابه، ٢٠١٨م؛ الشمراني، ٢٠١٨م).
- المجتمع والعينة : اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في التطبيق على المرحلة المتوسطة، عدا دراسة (Laura Holland, 2017)؛ وحنان كفاقي، ٢٠١٦م). كما اختلفت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي اتخذت من قادة المدارس والمعلمين والطلاب عينة لها. في حين اتفقت مع الدراسات التي اتخذت من كتب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات عينة لها.
- من حيث المقرر : اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (حنان كفاقي، ٢٠١٦م؛ دوابه، ٢٠١٨م؛ الشمراني، ٢٠١٨م) في السعي إلى تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في ضوء قيم المواطنة الرقمية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

- الإلمام بمحاور الإطار النظري، وتكوين خلفية مفيدة حول المحاور الرئيسية والفرعية الواجب التطرق إليها وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتناول المواطنة الرقمية.
- اختيار المنهج البحثي المناسب للدراسة وهو "المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى".
- التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة للاستخدام في الدراسة الحالية لتحليل البيانات.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة بأنها:

- بناء قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط، وذلك بالاستفادة مما جاء في الأدبيات السابقة.
- تقدم الدراسة الحالية تقويماً لمحتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية للكشف عن مدى تضمين معايير المواطنة الرقمية. وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير المواطنة الرقمية.

منهجية الدراسة ونتائجها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، لملاءمته تحقيق الهدف من الدراسة، والذي يتمثل في التعرف على مدى توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية والمتمثل في عينتها من كتاب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات المقرر على الصف الثاني المتوسط في الفصلين الأول والثاني، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ (٢٠١٨-٢٠١٩م).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم بناء أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى لتحليل محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في ضوء قيم المواطنة الرقمية، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- إعداد قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في المقرر:

جدول (١) معايير المواطنة الرقمية اللازم توافرها في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات قبل التحكيم

م	المعايير الرئيسية	المؤشرات
١	الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية)	٦
٢	التجارة الرقمية	٨
٣	التواصل الرقمي	٨
٤	محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)	٨
٥	الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية	٨
٦	المسؤولية القانونية الرقمية	٧
٧	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٦
٨	الصحة والسلامة الرقمية	٦
٩	الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	٦
المجموع	٩	٦٣

٢- اختبار الصدق الظاهري لقائمة معايير المواطنة الرقمية:

للتحقق من صدق قائمة معايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط؛ تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم، وعددهم (٢٣) محكما ، للحكم على مدى مناسبة المؤشرات الفرعية للمعايير الرئيسية التي تنتمي إليها، ومدى صحتها اللغوية، ومناسبتها للصف الثاني المتوسط، وفي ضوء آراء الأساتذة المحكمين اعتمدت الباحثة آراءهم وتم الأخذ بها، وتعديل بعض المؤشرات من حيث الصياغة اللغوية، ودمج البعض الآخر واختصارها، لتصبح القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٥٢) مؤشرا فرعيا موزعة على تسعة معايير رئيسية كما يوضحها جدول (٢):

جدول (٢) معايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في مقرر الحاسب
وتقنية المعلومات بعد التحكيم

م	المعايير الرئيسية	المؤشرات
١	الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية)	٥
٢	التجارة الرقمية	٧
٣	التواصل الرقمي	٥
٤	محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)	٦
٥	الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية	٦
٦	المسؤولية القانونية الرقمية	٧
٧	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٥
٨	الصحة والسلامة الرقمية	٥
٩	الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	٦
المجموع	٩	٥٢

٣-بناء بطاقة تحليل محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات:

قامت الباحثة بتحويل قائمة معايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط بعد تحكيمها إلى بطاقة تحليل محتوى. حيث تكونت في صورتها النهائية من (٥٢) مؤشرا فرعيا، موزعة على تسعة معايير رئيسية ، ولاستخدام أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) بصورة علمية تم تحديد الآتي:

- **الهدف من الأداة:** ويتمثل في التعرف على مدى توافر معايير المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط.
- **فئات التحليل:** تم تحديد فئات التحليل كما يلي:
 - فئات التحليل الرئيسية: تمثلت في المعايير الرئيسية للمواطنة الرقمية وعددها تسعة معايير .
 - فئات التحليل الجزئية: تمثلت في المؤشرات الفرعية للمواطنة الرقمية وعددها (٥٢) مؤشرا.
- **عينة التحليل:** تمثلت عينة التحليل في الموضوعات الواردة في كتابي الحاسب وتقنية المعلومات المقررة على الصف الثاني المتوسط في الفصلين الأول والثاني، طبعة ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ (٢٠١٨-٢٠١٩م).
- **ضوابط عملية التحليل:** تمت مراعاة الضوابط التالية أثناء عملية التحليل:
 - التحليل في إطار المحتوى العلمي للكتاب، مع استبعاد الغلاف والمقدمة والفهارس.
 - التحليل في ضوء معايير المواطنة الرقمية ومؤشرات المحكمة.
 - اعتبار السؤال أو النشاط الرئيس وما يحتويه من بنود فرعية تكرارا واحدا؛ حيث إنه في الغالب يحتوي على فكرة واحدة.
 - اشتمال التحليل على أسئلة التقويم الواردة في منتصف ونهاية فصول الكتاب والاختبارات المقننة والإثراء العلمي.
 - اشتمال التحليل على الأشكال والأنشطة والتدريبات العملية الواردة في المحتوى.

- **صدق بطاقة التحليل:** تم التحقق من صدق بطاقة التحليل من خلال تحكيم قائمة معايير المواطنة الرقمية من مجموعة من المتخصصين.
- **ثبات بطاقة التحليل:** قامت الباحثة بتحليل الوحدة الأولى من كتاب الفصل الأول بعنوان "شبكات الحاسب والإنترنت" مقرر الحاسب وتقنية المعلومات، طبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ (٢٠١٨-٢٠١٩م)، ثم أعادت التحليل بذاتها وفقا لأسلوب الفاصل الزمني بعد مرور أسبوعين. كما استعانت بمحللة خارجية مكافئة لها ومشهود لها بالمهارة والخبرة لإجراء التحليل ذاته مرة أخرى، فيما تم استخراج نسبة الاتفاق بين تحليلي الباحثة بأسلوب الفاصل الزمني، وتحليل الباحثة والمحللة الخارجية في ضوء معادلة هولستي، والتي تنص على الآتي:

$$\text{معامل الثبات} = 2ت \div (ن١ + ن٢)$$

حيث (ت) = عدد المؤشرات التي اتفق عليها التحليلان، (ن١) تعني عدد المؤشرات التي تناولها التحليل الأول، (ن٢) تعني عدد المؤشرات التي تناولها التحليل الثاني. ولحساب معامل الثبات تم تحديد نقاط الاتفاق بين نتائج التحليل كما هو موضح في جدول (٣) على النحو التالي:

جدول (٣) نقاط الاتفاق بين تحليلات المحتوى الثلاثة

م	المعايير الرئيسية	عدد المؤشرات	الاتفاق بين تحليلي الباحثة	الثبات	اتفاق الباحثة والمحللة الخارجية	الثبات
١	الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية)	٥	٤	%٨٠	٤	%٨٠
٢	التجارة الرقمية	٧	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠
٣	التواصل الرقمي	٥	٤	%٨٠	٣	%٦٠
٤	محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)	٦	٤	%٦٧	٤	%٦٧
٥	الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية	٦	٥	%٨٣	٥	%٨٣
٦	المسؤولية القانونية الرقمية	٧	٦	%٨٦	٥	%٧١
٧	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٥	٥	%١٠٠	٤	%٨٠
٨	الصحة والسلامة الرقمية	٥	٤	%٨٠	٥	%١٠٠
٩	الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	٦	٥	%٨٣	٥	%٨٣
	الثبات العام	٥٢	٤٤	%٨٥	٤٢	%٨١

ويتضح من جدول (٣) أن معامل الثبات العام لأداة الدراسة بلغ (٨٥٪) بين التحليلين الأول والثاني للباحثة ذاتها، و(٨١٪) بين الباحثة والمحللة الخارجية. وبذلك تكون أداة الدراسة (بطاقة التحليل) تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

خطوات التحليل: لإجراء تحليل محتوى المقرر اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

(١) قراءة قائمة معايير المواطنة الرقمية الواردة في بطاقة تحليل المحتوى قراءة فاحصة ومثانية، لتكوين صورة واضحة عنها في ذهن المحللة.

- ٢) قراءة كتاب الحاسب وتقنية المعلومات قراءة متأنية فاحصة، حتى تتكون لدى المحللة صورة واضحة عن الموضوعات والأفكار التي يتناولها المقرر.
- ٣) تحديد المعايير الرئيسية والمؤشرات الفرعية التي ترتبط بالموضوعات والأفكار الواردة في المقرر.
- ٤) تحديد شكل التناول (صريح، ضمني)، ومستوى التناول (تفصيلي، موجز)، باستخدام استمارة تحليل مبدئية تسجل فيها العلامات التكرارية لفئات التحليل.
- ٥) وضع علامة (√) في المكان المخصص أمام كل فقرة حسب ظهورها في بطاقة التحليل.
- ٦) تفرغ البيانات الخاصة بنتائج تحليل كل معيار من المعايير الرئيسية والمؤشرات الفرعية في جداول خاصة تم إعدادها لهذا الغرض.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لحساب مدى تضمين المعايير الرئيسية والمؤشرات الفرعية للمواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط.
- معامل هولستي لحساب ثبات أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى).
- تحديد معيار الحكم على مستوى تضمين المعايير الرئيسية والمؤشرات الفرعية، كما في جدول (٤):

جدول (٤) تقدير درجة تضمين المعايير الرئيسية والمؤشرات الفرعية في محتوى المقرر

(من إعداد الباحثة)

مستوى التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
مضمن بدرجة منخفضة جدا	٢٠%	٠%
مضمن بدرجة منخفضة	٤٠%	أكبر من ٢٠%
مضمن بدرجة متوسطة	٦٠%	أكبر من ٤٠%
مضمن بدرجة مرتفعة	٨٠%	أكبر من ٦٠%
مضمن بدرجة مرتفعة جدا	١٠٠%	أكبر من ٨٠%

حيث تم حساب المدى بين (٠-١٠٠٪) وقسمته على خمس درجات للتضمين لنحصل على طول الفئة (٢٠٪) لكل درجة من درجات التضمين.

الإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما معايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور بالصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- إعداد قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب تضمينها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور للصف الثاني المتوسط، حيث تبنت الباحثة المعايير التي تناولتها وأجمعت عليها مجموعة من الأدبيات السابقة كدراسة كل من لمياء المسلماني (٢٠١٤م)؛ وتاليثا كينجسميل (Talitha Kingsmill, 2016) ، وحنان كفاي (٢٠١٦م)؛ والشمري (٢٠١٦م)؛ ونسرين الغلث (٢٠١٦م)؛ والتوجري (٢٠١٧م)؛ والدوسري (٢٠١٧م)؛ وطوالبة (٢٠١٧م)؛ ولورا هولاند (Laura Holland, 2017).
- عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم، وعددهم (٢٣) محكما وذلك بغرض معرفة ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة ودمج، وتعديل الصياغة اللغوية، لتكون القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٥٢) مؤشرا فرعيا، موزعة على (٩) معايير رئيسة. كما هو موضح في جدول (٥):

جدول (٥) معايير المواطنة الرقمية المناسب تضمينها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط

المعيار الأول: الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية)	
١	يكسب الطالبات معلومات حول مفهوم الوصول الرقمي.
٢	يتضمن معلومات حول الوصول لأدوات التقنية الرقمية.
٣	يهتم بشمول ذوي الاحتياجات الخاصة في الاستفادة من أدوات التقنية.
٤	يؤكد على تقليص الفجوة المعلوماتية بين أفراد المجتمع رقميا.
٥	يتيح للطالبات فرصة استخدام محركات البحث المختلفة على الإنترنت.
المعيار الثاني: التجارة الرقمية	
١	يسهم المقرر في توعية الطالبات بمفهوم التسوق الإلكتروني.
٢	يوفر معلومات كافية حول طرق الشراء الآمنة من المتاجر الإلكترونية.
٣	يقدم أمثلة للطالبات عن أفضل المواقع التجارية عبر الإنترنت.
٤	يزود الطالبات بمهارات تحري مصداقية الموقع التجاري وموثوقيته.
٥	يشير إلى مزايا التجارة الرقمية.
٦	ينمي وعي الطالبات حول مشكلات التسوق عبر المواقع الإلكترونية.
٧	يوجه الطالبات نحو ترشيد وتقنين عمليات التسوق الإلكتروني.
المعيار الثالث: التواصل الرقمي	
١	يسهم في تعريف الطالبات بمفهوم التواصل الرقمي.
٢	يساعد على تنمية مهارات التواصل الرقمي بين الطالبات والمجتمع.
٣	يتيح للطالبات فرص استخدام تقنيات الاتصال الرقمي لتبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين.
٤	يوجه الطالبات إلى معرفة الخيارات المناسبة للتواصل عبر الإنترنت.
٥	ينشر الوعي بأهمية توظيف التقنية بصورتها الإيجابية للتواصل مع الآخرين.
المعيار الرابع: محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)	
١	يساعد الطالبات على فهم العالم الرقمي وسبل التعامل معه.
٢	يعرف الطالبات بالأدوات الرقمية وكيفية استخدامها بصورة مناسبة.

٣	يشجع الطالبات على توظيف وسائل الاتصال الرقمي للتعلم الذاتي والمستمر.
٤	يوجه الطالبات إلى التعاون عبر وسائل الاتصال الرقمي لتنفيذ المهام والأنشطة التعليمية المختلفة.
٥	يتقن الطالبات بمتابعة الابتكارات فيما يتعلق بوسائل الاتصال الرقمي وكيفية استخدامها.
٦	ينمي وعي الطالبات بأهمية استخدام التقنيات الرقمية.
المعيار الخامس: الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية	
١	ينمي وعي الطالبات بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية (كانتحال الشخصيات ونشر الشائعات والصور والعيارات غير اللائقة).
٢	يؤكد على ضرورة احترام الثقافات والمجتمعات المختلفة عبر الإنترنت.
٣	يوضح للطالبات الآثار المترتبة على عدم الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي عند استخدام وسائل الاتصال الرقمي.
٤	يتضمن معلومات حول أساليب التصدي لأي سلوك غير أخلاقي عبر وسائل الاتصال الرقمي.
٥	يؤكد على أن الاستخدام الأخلاقي الإيجابي للتقنيات الرقمية يعكس صورة المجتمع المحلي للعالم الخارجي.
٦	يمكن الطالبات على الاستخدام الأخلاقي والأمن للتقنيات الرقمية كأعضاء في المجتمع العالمي.
المعيار السادس: المسؤولية القانونية الرقمية	
١	يوضح للطالبات مفهوم القانون الرقمي.
٢	يؤكد على أهمية احترام القوانين الرقمية والالتزام بها.
٣	يبصر الطالبات بالمسؤولية القانونية المترتبة على أفعالهن من خلال وسائل التواصل الرقمي.
٤	ينمي وعي الطالبات بالأعمال التي تعد من الجرائم الإلكترونية ويعاقب عليها القانون الرقمي.
٥	يتقن الطالبات ببعض قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادرة من الهيئات الحكومية.
٦	يؤكد على حماية هويات وخصوصيات الأفراد على الإنترنت.
٧	يعرف الطالبات بإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.
المعيار السابع: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	
١	يوضح للطالبات حقوقهن ومسؤولياتهن في العالم الرقمي.
٢	يوجه الطالبات إلى قراءة سياسة الموقع الإلكتروني قبل التسجيل فيه.
٣	يؤكد على أهمية الالتزام بالحقوق والمسؤوليات الرقمية.
٤	يسهم في غرس قيم الاستخدام المسؤول للتقنيات الرقمية.
٥	يوجه الطالبات نحو الدفاع عن الثوابت والقيم الدينية والوطنية بما يتفق مع سياسة الوطن في المجتمع الرقمي.
المعيار الثامن: الصحة والسلامة الرقمية	
١	يوضح للطالبات مفهوم الصحة والسلامة الرقمية.
٢	يوعي الطالبات بالطرق الصحية السليمة والأمنة عند استخدام التقنيات الرقمية.
٣	يوضح للطالبات المخاطر والمشكلات النفسية والبدنية التي قد تنجم عن الاندماج في المجتمع الرقمي.
٤	يبصر الطالبات بالإجراءات الوقائية لتجنب المخاطر الناجمة عن الاستخدام غير السليم للتقنيات الرقمية.
٥	ينمي وعي الطالبات بظاهرة الإدمان على التقنية والحد من أثرها.
المعيار التاسع: الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	
١	يوضح للطالبات مفهوم الأمن الرقمي (الحماية الذاتية).
٢	يسهم في توعية الطالبات بالبرامج والطرق التي تضمن الوقاية والحماية والأمان في المجتمع الرقمي.
٣	يتضمن موضوعات حول كيفية المحافظة على الأمن الشخصي ضد عمليات السرقة والاحتيال والقرصنة.
٤	يتضمن موضوعات حول كيفية حماية الأمن الوطني من العمليات الإرهابية والتهديدات الخارجية.
٥	يوجه الطالبات إلى امتلاك برامج مكافحة الفيروسات ومضادات التجسس وجدار حماية على جهاز الكمبيوتر الخاص.
٦	يوجه الطالبات إلى مشاركة المجتمع بمعلومات عن سبل الوقاية والحماية الإلكترونية في المجتمع الرقمي.

الإجابة عن السؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما درجة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور بالصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستوى تضمين المؤشرات الفرعية التابعة لكل معيار رئيس في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور، طبعة ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ (٢٠١٨-٢٠١٩م)، للفصلين الدراسيين الأول والثاني. علما بأن إجمالي الأفكار في الكتابين معا بلغ (١٨٦) فكرة، وذلك كما هو موضح في جدول (٦):

جدول (٦) مدى تضمين معايير المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط

م	المعايير الرئيسية للمواطنة الرقمية	التكرارات		مجموع التكرارات	%
		١ ف	٢ ف		
١	محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)	٦١	٥٩	١٢٠	٦٤.٥%
٢	الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية)	١٤	٨	٢٢	١١.٨%
٣	التواصل الرقمي	١٠	١	١١	٥.٩%
٤	الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية	٨	٢	١٠	٥.٤%
٥	الصحة والسلامة الرقمية	٣	٤	٧	٣.٨%
٦	الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	٧	٠	٧	٣.٨%
٧	المسؤولية القانونية الرقمية	٤	٠	٤	٢.٢%
٨	التجارة الرقمية	٣	٠	٣	١.٦%
٩	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	١	١	٢	١%
	إجمالي تضمين معايير المواطنة الرقمية في المقرر	١١١	٧٥	١٨٦	١١.١%

عرض نتائج السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

يمكن استعراض نتائج تضمين معايير المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات المطور؛ من خلال جدول (٦) حيث يتضح أن معايير المواطنة الرقمية مضمنة في المقرر بدرجة منخفضة جدا، حيث بلغ متوسط النسبة العامة للتضمين ١١.١%، بينما جاء معيار محو الأمية الرقمية في المرتبة الأولى مضمنا في المقرر بنسبة مرتفعة بلغت ٦٤.٥%. تلاه معيار الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية) والذي بلغت نسبة تضمينه ١١.٨%، ثم معيار التواصل الرقمي بنسبة ٥.٩%، ومعيار الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية بنسبة ٥.٤%، وجميعها مضمنة بدرجة منخفضة جدا، كما تمثلت أقل معايير المواطنة الرقمية تضمينا في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور للصف الثاني المتوسط في الصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي (الحماية الذاتية) وكليهما بنسبة ٣.٨%، ومعيار المسؤولية القانونية الرقمية بنسبة ٢.٢%، والتجارة الرقمية بنسبة ١.٦%، وأخيرا معيار الحقوق والمسؤوليات الرقمية بنسبة ١%. وجميعها مضمنة بدرجة منخفضة جدا.

ويلاحظ من جدول (٦) أيضا عدم التوازن في توزيع معايير المواطنة الرقمية بين كتابي الفصل الأول والفصل الثاني، حيث بلغ مجموع تكرارات الأفكار الدالة على المعايير في كتاب الفصل الأول ١١١ فكرة، بينما بلغ في كتاب الفصل الثاني ٧٥ فكرة فقط. وهو ما يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة طوالة (٢٠١٧م) حيث تركز مفهوم المواطنة الرقمية على كتاب الصف الثامن وحده.

وتعزو الباحثة الانخفاض الكبير في درجة تضمين معايير المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور للصف الثاني المتوسط إلى عدم مواكبة مخططي المناهج الدراسية لمتغيرات العصر والتطور التكنولوجي بشكل جيد.

وأظهرت نتائج الدراسة توافر (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والتجارة الرقمية، والمسؤولية الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية، والأخلاقيات والسلوكيات الرقمية، والتواصل الرقمي، والوصول الرقمي) بنسبة منخفضة جدا، وهو ما يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة نسرين الغلث (٢٠١٦م) من أن محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للنظام الفصلي الثانوي لا يتوافق مع معايير المواطنة الرقمية، حيث حقق معيار الأمن الرقمي النسبة الأدنى ١%، كما لم يتناول المقرر أي من معايير الإتاحة الرقمية أو التجارة الرقمية أو السلامة الرقمية.

وتعزو الباحثة توافر معيار التجارة الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية بنسبة منخفضة جدا إلى طبيعة فئة العمرية للمرحلة المتوسطة، وقد يكون معيار التجارة الرقمية من أصعب عناصر المواطنة الرقمية ممارسة، حيث توجد صعوبة في تدريب الطالبات عليها داخل الفصل الدراسي، إما لعدم توافر الاتصال بالإنترنت في معامل الحاسب ببعض المدارس، أو عدم الاستقلال المادي، إلا أنه يجب تدريب الطالبات على التعامل بذكاء في مثل هذه المواقف، فليس من الجيد أن تشتري الطالبة من خلال الإنترنت بدون التفكير في العواقب، فيجب أن يتعلمن كيف ومن أين يتم الشراء حتى لا يتعرضوا للاحتيال، فالكثير منهن لا يعرفن كيفية الحصول على أفضل العروض، والأمور المتعلقة باستخدام بطاقات الائتمان أو حسابات البنوك وغيرها. كما أسفرت النتائج عن توافر معيار الصحة والسلامة الرقمية ومعيار الأمن الرقمي بنسبة ٣.٨% وهي نسبة منخفضة جدا على الرغم من حاجة هذه الفئة العمرية، فمن الضروري التوعية والتدريب على الصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي وأن يتضمن المقرر موضوعات عن الطرق الصحيحة والسليمة عند استخدام التقنيات وتوعية الطالبات بظاهرة الإدمان على التقنية والحد منها، بالإضافة لملائمتها للموضوعات ذات العلاقة كوحدة (شبكات الحاسب والإنترنت) ووحدة (الحياة في العالم الذكي) في محتوى كتاب الحاسب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول، ووحدة (أرسم وألعب مع حاسوبي) في محتوى كتاب الحاسب للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني.

كما تتفق هذه النتائج أيضا مع ما توصلت إليه دراسة حنان كفاقي (٢٠١٦م) من عدم وجود أي اهتمام بعناصر المواطنة الرقمية وقضاياها في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. ويتفق ذلك أيضا مع نتائج دراسة دوابة (٢٠١٨م) التي أسفرت عن تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر التكنولوجيا للمرحلة الثانوية بنسبة منخفضة جدا.

كما تعزو الباحثة انخفاض تضمين معايير المواطنة الرقمية بشكل عام في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات المطور للصف الثاني المتوسط إلى عدم قيام معلمي المادة بدورهم في إبراز مواطن الضعف في المقرر، والإسهام في تطوير المنهج ومعالجة نقاط الخلل وتعزيز مواطن القوة به، فعلى الرغم من أن دراسة كل من (الشمري، ٢٠١٦م؛ الدوسري، ٢٠١٧م) أثبتت توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي المادة بدرجة كبيرة؛ إلا أن هذه النتائج لا تتوافق مع واقع المقرر وما يتضمنه من معايير للمواطنة الرقمية. إلا أن ذلك يتنافى مع ما جاءت به دراسة الحصري (٢٠١٦م) التي أكدت على انخفاض درجة معرفة معلمي المرحلة المتوسطة بأبعاد المواطنة الرقمية، ودراسة تاليثا كينجسميل (Talitha Kingsmill, 2016) التي أكدت أن هناك قصور في معرفة المعلمين وثقتهم في تدريس المواطنة الرقمية وهناك الحاجة من تحسين جودة تعليم المعلمين فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أسفرت عنه دراسة أمل القحطاني (٢٠١٨م) من توافر قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية والأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الأميرة نورة بدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة هذا الاختلاف ربما لاختلاف المرحلة العمرية، وزيادة الاهتمام بتضمين معايير المواطنة الرقمية بدرجة أكثر كثافة كلما انتقلت الطالبة إلى مرحلة دراسية أعلى، كما قد يعزى ذلك إلى اختلاف محتوى المقرر الجامعي عن المقرر الدراسي في المرحلة المتوسطة.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة سلام (٢٠١٨م) من وجود قصور في مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية.

ويلاحظ أيضا الارتفاع الكبير في معايير محو الأمية الرقمية بخلاف بقية معايير المواطنة الرقمية، وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة طوالبه (٢٠١٧م) التي أثبتت أن معيار محو الأمية الرقمية نال اهتماما كبيرا بتضمينه في كتب التربية الوطنية والمدنية بخلاف بقية المعايير. ودراسة كل من (الشمrani، ٢٠١٨م؛ نسرين الغلث، ٢٠١٧م) التي أثبتت أن معيار محو الأمية الرقمية نال اهتماما كبيرا بتضمينه في كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بخلاف بقية المعايير. وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية معيار محو الأمية الرقمية الذي يعد أحد متطلبات المجتمع في ظل التطور التكنولوجي، وإلى طبيعة مقررات الحاسب وتقنية المعلومات.

ملخص النتائج

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- قدمت الدراسة قائمة بمعايير المواطنة الرقمية المناسب توافرها في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية، والتي تم بناؤها استنادا إلى الأدب التربوي ذي الارتباط بالمواطنة الرقمية، وعرضها على المحكمين المختصين (ملحق: ٢)، حيث ظهرت في صورتها النهائية مكونة من (٥٢) مؤشرا فرعيا موزعة على تسعة معايير رئيسية، وهي: (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، التواصل الرقمي، محو الأمية الرقمية، الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية، المسؤولية القانونية الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي).

٢- بلغ متوسط النسبة المئوية لتوافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني متوسط بلغ (١١.١%)، وبدرجة منخفضة جدا، وتوزعت بنسب متفاوتة على معايير المواطنة الرقمية، ويمكن ترتيبها تنازليا كالتالي: توافر معيار محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية) بنسبة مرتفعة بلغت (٦٤.٥%)، توافر معيار الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية) بدرجة منخفضة جدا بنسبة (١١.٨%)، توافر معيار التواصل الرقمي بدرجة منخفضة جدا بنسبة (٥.٩%)، توافر معيار الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية بدرجة منخفضة جدا بنسبة (٥.٤%)، توافر معيار الصحة والسلامة الرقمية، ومعيار الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) بدرجة منخفضة جدا بنسبة (٣.٨%)، توافر معيار المسؤولية القانونية الرقمية بدرجة منخفضة جدا بنسبة (٢.٢%)، توافر معيار التجارة الرقمية بدرجة منخفضة جدا بنسبة (١.٦%)، توافر معيار الحقوق والمسؤوليات الرقمية بدرجة منخفضة جدا بنسبة (١%).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١- إجراء مراجعة شاملة لمقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني متوسط من أجل تضمين المزيد من معايير المواطنة الرقمية بنسبة أكبر مما تم الوصول إليه من نتائج الدراسة.

٢- مراعاة التوازن النسبي في توزيع معايير المواطنة الرقمية عند تضمينها المحتوى المعرفي في كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة المتوسطة وفقا لخصائص المراحل العمرية.

٣- تضمين معايير المواطنة الرقمية اللازمة في دليل المعلم؛ حتى يكون لدى المعلم تصورا واضحا عن ما يجب مراعاته أثناء التدريس.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وربطها بالدراسات السابقة تقترح الباحثة ما يلي:

١- إجراء دراسات تقييمية لمحتوى مناهج الحاسب وتقنية المعلومات في ضوء معايير المواطنة الرقمية، من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات.

٢-تقويم الممارسات التدريسية لمعلمات الحاسب في ضوء تمكنهن من تنمية معايير المواطنة الرقمية للمتعلمين.

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد. (٢٠٠٠م). **لسان العرب**. ج ١٥، ط ٣، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
- أبو خطوة، السيد عبد المولي السيد. (٢٠١٠م). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية. **مؤتمر دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة**، منعقد بمركز زين للتعلم الإلكتروني، جامعة البحرين، ٦-٨ أبريل..
- التويجري، صالح عبدالعزيز عبدالله. (٢٠١٧م). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين دراسة ميدانية بمدينة الرياض. **مجلة البحوث الأمنية السعودية**، ٢٦(٦٧)، ١٠١-١٤٩، الرياض.
- الحصري، كامل الدسوقي. (٢٠١٦م). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، (٨)، ٨٩-١٤١، المملكة العربية السعودية.
- خطاب، علي. (٢٠٠١م). **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الدهشان، جمال علي خليل؛ الفويهي، هزاع عبدالكريم. (٢٠١٥م). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ٣٠(٤)، ١-٤٢، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر.
- الدهشان، جمال علي. (٢٠١٦م). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. **مجلة نقد وتنوير**، ٢(٥)، ٧٢-١٠٤، مصر.
- الدوسري، فؤاد فهيد شائع. (٢٠١٧م). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (٢١٩)، ١٠٧-١٤٠، مصر.
- الرياح، عبداللطيف عبدالعزيز. (٢٠١٧م). المبادرات العالمية الرائدة والتجديدات في تربية المواطنة والإفادة منها في المملكة العربية السعودية، تصور مقترح. **مجلة البحوث الأمنية السعودية**، ٢٦(٦٦)، ١٣-٦٤، الرياض.
- الشرماني، أحمد إبراهيم أحمد. (٢٠١٨م). بناء برنامج تعليمي قائم على الويب ٢.٠ في مقرر الحاسب الآلي وفاعليته في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الشهري، فاطمة علي. (٢٠١٦م). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية رؤية مقترحة. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، خلال الفترة ١٨-١٩/١٠/٢٠١٦م.

طلبة، إيهاب؛ والعتيبي، نايف. (٢٠١٨م). المواطنة العالمية كأحد مداخل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ البعد الغائب في تخطيط المناهج التربوية، الرياض: مكتبة المنتبي.

طوالبة، هادي. (٢٠١٧م). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣(٣)، ٢٩١-٣٠٨، عمان.

دواية، أحمد سعيد. (٢٠١٨م). تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

عمر، مختار. (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

الشمري، حمدان لافي. (٢٠١٦م). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن. بحث تكميلي لنيل الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، الرياض.

كفافي، حنان مصطفى. (٢٠١٦م). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ٣٧٨-٣٤٥.

الغلت، نسرین ناصر سالم. (٢٠١٦). تحليل محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات (الإعداد العام) للنظام الفصلي الثانوي في ضوء معايير المواطنة الرقمية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

القحطاني، أمل سفر. (٢٠١٨م). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١(٦٧)، ٥٧-٩٧، غزة.

المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤م). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، ١٥(٤٧)، ٩٤-١٥، مصر.

الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧م). المواطنة الرقمية: تحديات وآمال. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- McGillivray, David, McPherson, Gayle and Jones, Jennifer. (2015). **Young people, digital media making and critical digital citizenship.** *Leisure Studies*, DOI: 10.1080/02614367.2015.1062041, 1-15 Routledge Taylor & Francis Group.
- Orth, Don; Chen, Edward. (2013). **The strategy for digital citizenship, Guiding our children in a digital world.** Cambridge, USA: Independent School.
- Holland, Laura. (2017). **The perceptions of digital citizenship in middle school learning.** Ph.D.dissertation, Carson-Newman University, U.S.
- Ribble, (2006). **Digital Citizenship in School International.** *Society for Technology in Education*, (2), Eugene, Oregon, Washington.
- Ribble, Mike. (2009). **Passport to Digital Citizenship, learning and leading with technology.** 36(4), 14-17 Dec 2008-Jan 2009: <https://goo.gl/rY2ab5>
- Ribble, Mike. (2014). **Essential elements of digital citizenship:** <https://goo.gl/zqQeYy>
- Snyder, Shane. (2016). **Teachers' Perceptions of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using Social Media and Global Collaborative Projects.** Unpublish PhD thesis, Walden university, USA.

ثالثاً: مواقع إلكترونية:

جامعة المجمعة. (٢٠١٧م). مبادرة المواطنة الرقمية. مسترجع من :

<https://goo.gl/3ZMQiV>

رؤية المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦م). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مسترجع من: <https://goo.gl/XrLFqc>.

القائد، مصطفى. (٢٠١٤م). مفهوم المواطنة الرقمية **Digital Citizenship**، متاح في ١

يونيو ٢٠١٧. مسترجع من : <https://goo.gl/4UiKU3>

مبادرة العطاء الرقمي. (٢٠١٨م). مسترجع من: <https://attaa.sa/>

مبادرة المواطنة الرقمية. (١٤٣٦هـ). مسترجع من: <https://goo.gl/kCLfLD>

مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٤م). معايير تكنولوجيا التعليم لدى مديري المدارس

والطلاب والمعلمين. ترجمة من المصدر الرئيس

<https://goo.gl/deumZv>

وزارة التعليم. (٢٠١٧م). مركز الوعي الفكري. مسترجع من: <https://goo.gl/HDyYct>

وزارة التعليم. (٢٠١٨م). بوابة المحتوى الرقمي. مسترجع من:

<http://ebook.sa/default.aspx>